Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وجه الالتزام ، اقتدارا على التصرف باللغة ، ومنه ما نراه في مثل كتاب (الذيل والتكملة) [1] من أنه « لما ورد أبو عبد الله بن عابد الأندلس ، وتعرض فيها للتلبس بالكتابة عن بعض رؤسائها ، خاطبه أبو عبد الله بن الجنان برسالة إلتزم العين في كلماتها جمع وهي هذه :

يا ظاعناً عنا ظعنت بعصمة ... ورجعت معتمداً بعز صاعد
عرج على ربع العلاء معرساً ... بمعان عز المعتزي للعابد
العالم الأعلى العميد لعصره السـ ... ـمعلي لأعلى العلوم العاقد
وعساك تعلمه بعقد معظم ... عني وعهد مساعد كالساعد
لتعود عنه برقعة فرقاعة ... عندي لعمر علاه أعظم عائد

طاعتك يا عمادي الأرفع ، وعتادي الأنفع ـ علا كعبك ـ وعز شعبك ، وساعدك عصرك ، وتباعد عنك عصرك ، وارتفعت مصاعدك ، وعمرت معاهدك ، وأعجزت بدائعك ، وأعجبت صنائعك ، وسعد معاشرك وتعاشرك وقعد معاليك عن معاليك . . . » .

ومنها :

فألمعيتك تدعوك للإسعاف ، ومعالاتك تعطفك على الضعاف ، فعلامة عمان ، وشاعر النعمان ، والساعدي وأسجاعه ، والعبادي وإمتاعه ، والأصمعي وسماعه ، يعجزون عن تنويع بديعك ، وبديع تنويعك ، فعذراً لمنتجع تضيع عُشْبُه ، ومتبع تصدع شعبه ، أطلعها عليك متلفعة بالعى عباية ، ومستطلعة عندك عناية ، يدعو عهدك ليجمع شفاعة ، ويطلع عليك شعاعه . . . اعتزت المعلوات لعادتك ، وهمعت عين سعادتك ، وأعزَّك العزيز بطاعته ، وعصم العلم بعصمتك عن إضاعته ، بعزته العظيمة ، ونعمته العميمة . . » .

---

(١) الذيل والتكملة : ت إحسان عباس ص ٣٤٨ ـ القسم الاول من السفر الخامس .